

## جبال حملايا

لبعض الناس غرام بالتعويق على غيرهم والسبق الى نيل ما تقتصر عنه الهمة ولو باقتحام اشد المخاطر لغير تفجع مادي . ومن هذا التيسيل توخى الوصول الى القطب الشمالي او الى القطب الجنوبي كما فعل امدصن وشكلتن وروص . والضرب في قلب افريقية لاكتشاف مجاهلها كما فعل دهشليه وسبيك وليفستن وستانلي . ومن الاغراض التي توخاها الرواد الصعود الى اعالي جبال حملايا اعلى جبال الارض فقد اتفق الآن النادي الالبي والجمعية الجغرافية البريطانية على ان يبعثا بعثة الى بلاد التبت في هذا الشهر لكي تحاول الصعود الى اعلى جبل من جبال حملايا المسى بجبل افرست بعد ان زالت الموانع السياسية التي كانت تمنع البعثت من دخول بلاد التبت والصعود منها الى هذا الجبل

وجبال حملايا سلسلة كبيرة من الجبال طاول الرواد ارتقاءها منذ عهد طويل فبين سنة ١٨٥٤ و١٨٥٨ قصد ادولف شلتجنشويت واخوه روبرت ارتقاء بعضها فبلغا ما ارتفاعه ٢٢٢٥٩ قدماً من جبل كامت الذي علوه قنته ٢٥٤٤٣ قدماً . وبعد ذلك عبر ادولف شعباً فيه وقتل في كاشغر . وسنة ١٨٩٥ حاول ممري وبعض الرفاق ارتقاء جبل آخر من تلك الجبال وبعد ما ارتقوا جانباً كبيراً منه افترقوا فرقتين والفرقة التي فيها ممري اقتطع خبرها ولا يعلم حتى الآن ما حل بها

وحاولت بعثة اخرى ارتقاء جبل من هذه الجبال ارتفاعه ٢٨١٥٠ قدماً وهو الثالث من حيث الارتفاع فبلغت ما ارتفاعه ٢٠٣٤٣ قدماً وحيث عزم بعضها على الرجوع فخالقهم البعض الآخر وصمموا على استطراد الصعود وكان عددهم ثلاثة ومعهم ثلاثة من الهنود يسرون امامهم والجبل في ايديهم فزلقت رجل واحد من الهنود فتدهور وتدهور الباقون معه فلم ينجح من السلة الا اثنان من الاوربيين اما الذين هلكوا فرجدت جثثهم بعد اربعة ايام والتلج يغطيها الى علو ١٢ قدماً لانه وقع من جانب الجبل معهم وبعدهم

وجبل افرست اعلى جبال حملايا فان علوه ٢٩١٤١ قدماً وقنته مغطاة دائماً بالتلج وجوانبه كثيرة الجروف العالية وحوثة قن كثيرة وكلها يغطيها الثلج على



جبل ائرسٹ من جمال حملایا ارتقاعہ ۲۹۱۴۱ قدماً وهو اعلى جبال الارض

مقتطف اپریل ۱۹۲۱

امام المصنعة ۳۶۴



مدار السنة وتنفذ منه ومنها قدد كبيرة تدحرج الى سفوحها باصوات تصم الآذان وتجرف في طريقها كل ما تمر به فالتصعيد فيه محفوف بالمخاطر دائماً

لكن المصاعب تشخذهم الايصال فيضاطرون بكل شيء حتى بالحياة ويصير همهم الوحيد البلوغ الى ما لم يبلغه غيرهم ورفع راية وطنهم عليه

اما البعثة المشار اليها آنفاً فقد رجح احد الثقات انها لا تبلغ مأربها في اقل من خمس سنوات فان جبل افرست ليس كثيره من الجبال ولم يره حتى الآن الا قليلون من الاوربيين ولم يروه من كل جهاته . ولم يصور الا صورة فوتوغرافية واحدة وقد صورت عن بعد متين ميلاً منه وهي المرصومة ههنا .

وهي صورة جانبه الجنوبي الغربي ويظهر منها ان ارتفاعه من تلك الجهة ضرب من الخيال ولكن يقال ان الجهة المقابلة لها اي الجانب الشمالي الشرقي في بلاد التبت

اسهل مرتقى . والارتفاع الى ما ارتفاعه ٢٠٠٠٠ قدم سهل من وجه طبيعي ثم تزيد الصعاب بعد ذلك لان الهواء يخف على هذا الارتفاع فيقل الاكسجين في ما

يدخل منه الرئتين ويقصر عن حاجة الجسم . فقد طأ بعضهم اشد المشاق من هذا القليل لما بلغوا ما ارتفاعه ٢٤٠٠٠ قدم سنة ١٨٨٣ . ثم بلغ دوق ابروزي

ما ارتفاعه ٢٤٤٠٠ قدم سنة ١٩٠٩ ولكنه بلغه بشق النفس فاعتراه واعتري رجاله دوار الجبال واضطروا ان يمودوا على اعقابهم مع كثرة ما كان معهم من مسجلات الارتفاع ومع ان الجبل الذي كانوا يقصدون البلوغ الى اعلاه ارتفاعه ٢٨٢٥٠

قدماً فقط وهو الثاني بعد جبل افرست

فلنا ان المرتقى من جهة بلاد التبت سهل فيما يقال ولم يرَ جبل افرست احد من الاوربيين من تلك الجهة الا الكولونل دربي ريندر رئيس بعثة المساحة الهندية

وانما راه عن بعد خمسين ميلاً

والظاهر ان اهالي التبت ينظرون اليه نظر الاحترام الديني ولا يساط سنجو من جهتهم يحتمل ان بعضهم سعد الى اطاليه

وقد يخاطر على البال ان الارتفاع الى قبة هذا الجبل سهل بواسطة الطيارات ولكن يظهر ان هذه البعثة وجدت ان استعمال الطيارات هناك ليس في الامكان

لانه يتعذر وجود اماكن صالحة لزوها